الفصل الثالث

مصطلحات ومفاهيم خاصة بالتنمية ومواجهة الإرهاب

obeikandl.com

obeikandl.com

الاجتهاد Ijtihad

من المبادئ المتعارف عليها في تفسير نصوص القرآن الكريم والسنة. يعني الاعتماد على آراء فقهاء الدين في تفسير مختلف جوانبه، ولذلك فإن الالتزام بحرفية النصوص، كما ينادي الأصوليون، يحد ويحجم من الأحكام المستقلة التي تعتمد على إعمال العقل، من أجل أن يدبر الإنسان مختلف شئون دنياه، ويرى المعتدلون أنه لا يوجد أي سبب لتخلي المسلمين عن مبادئ الترشيد العقلاني، ومنها مبدأ الاجتهاد في تفسير الشريعة الإسلامية، الذي يشكل أساس ثراء التشريع الإسلامي واتساعه ليشمل عدة تفسيرات، بدلاً من التمسك باتجاهات متشددة في الإسلام تعمل على تفسير النصوص تفسيرًا حرفيًّا وتنبذ القيم التي قامت على أساسها المجتمعات الحديثة من ديمقراطية ومراعاة لحقوق الإنسان. وعلى العكس من الاجتهاد وإعمال العقل يرى المتشددون أن الله عز وجل لم يترك شيئًا لتفكير الإنسان العقلاني، وأن أحكامه سبحانه وتعالى تامة ومطلقة بشأن أمور البشر جميعًا، وما على العباد سوى الطاعة العمياء دون تفكير.

احتواء ثقافي Enculturation

عملية تلقين الأفراد أصول وأسس ثقافة مجتمعهم أثناء تعليمهم اللغة والعادات والأخلاق والعقائد والطقوس والقيم والذوق والتقاليد وأساليب ممارسة اللعب والحياة (في المنزل، أو في العمل، أو مع الجيران، وغيرها)، والتعود على أنماط التفكير والسلوك في الجد واللهو، والتي يعتبرها المجتمع مكونات ثقافته، بحيث يتم إعداد الفرد لكي يتقبل ثقافة المجتمع ويؤمن بها، ويصبح عضوًا في المجتمع وابنًا لثقافته.

إدارة الأزمة Crisis Management

من الناحية اللغوية فإن مادة «أزم» في اللغة تعني الشدة والقحط، والمأزم هو المضيق، فالأزمة ظروف صعبة قد تتعرض لها الدولة كالأزمة السياسية، أو قد

تتعرض لها المنظمة الإدارية كالعجز المالي، وقد تتعرض الدولة لأزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. الأزمة قد تكون اجتماعية لها أبعاد سياسية واقتصادية، وقد تكون لها انعكاسات قومية، وقد تكون محدودة ثم تتسع، كما يمكن تصنيف الأزمات حسب النوع، والمضمون، والنطاق الجغرافي، وحجم الأزمة، والمدى الزمني، وطبيعة التهديدات، وطبيعة أطراف الأزمة. أما إدارة الأزمة فهي عملية إرادية مقصودة تقوم على التخطيط والتدريب بهدف التنبؤ بالأزمات والتعرف على أسبابها الداخلية والخارجية، وتحديد الأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها، واستخدام كل الإمكانيات والوسائل المتاحة للوقاية من الأزمات أو مواجهتها بنجاح بما يحقق الاستقرار وتجنب التهديدات والمخاطر، مع استخلاص الدروس واكتساب خبرات جديدة تحسن من أساليب التعامل مع الأزمات في المستقبل، ومن ثَم فقد اهتمت بعض المؤسسات مؤخرًا بتأسيس إدارة للأزمة داخلها.

إدارة النزاع/ الصراع Conflict Management

يشير هذا المصطلح إلى عملية الإدارة طويلة المدى لأشكال النزاعات المجتمعية ومن يقومون بهذه الإدارة، بهدف تلافي تصعيد النزاع/ الصراع وخروجه عن السيطرة واتجاهه إلى التعقيد والعنف.

إرادة الشعب Peoples Will

مصطلح يُطلق على الديمقراطية الحقيقية، أي أن تأتي الحكومة عبر انتخابات حرة يعطيها الشعب صوته، وذلك عن طريق التصويت الحر من جانب أفراد الشعب في الانتخابات لاختيار ممثليهم وحكومتهم.

الأرضية المشتركة Common Ground

تشير إلى وجود ما هو مشترك، أو مساحة مشتركة، بين المجموعات المتباينة من البشر، كالعيش في مكان واحد أو امتلاك قيم واهتمامات وتجارب وحاجات متشابهة،

وحتى إذا تصور الفرقاء عدم وجود ما هو مشترك بينهم يكفي أن تجمعهم الرغبة في العيش الآمن دون أن يخاف كل منهم من الآخر.

استبيان Questionnaire

وسيلة مهمة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي تُطرح بأي وسيلة على مجموعة من الأفراد ليجيبوا عليها، ثم يتولى الباحث تحليلها واستشفاف ما بها من بيانات، ويمكن الاتصال المباشر بين الباحث والأفراد أو يُنشر الاستبيان بالصحف أو يُرسل بالبريد، وتكون البيانات عادة سرية ولا يجوز استخدامها إلا في أغراض البحث العلمي. يفيد الاستبيان في معرفة آراء الجمهور تجاه قضايا المجتمع وسبل تنميته ودورهم في هذا الأمر.

استراتيجية Strategy

مصطلح عسكري بالأساس، مأخوذ أصلاً من اللغة اليونانية ويعني حرفيًّا «فن الجنرال» أو فن القيادة العامة في الحرب، من حيث أساليب القائد العسكري وخطته واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق النصر على العدو، فالاستراتيجية لا تقتصر على كسب المعركة في ميدانها بل تشمل الخطة العامة لكسب الحرب، وقد استُخدم المصطلح فيما بعد للدلالة على المهارة في التخطيط والإدارة، بحيث أصبح كل إداري ناجح هو استراتيجي، وحين استعارت العلوم الاجتماعية هذا الاصطلاح من العلوم العسكرية فإنها أضافت عليه مفهومًا شاملاً يعني الخطة العامة لوسائل تحقيق الأهداف. والاستراتيجية عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة.

الآخر The Other

مصطلح يتضمن مفهوم الغيرية بمعناه الواسع، فالآخر يشير إلى كل من هو غيري، بحيث يشمل علاقة كل فرد من أفراد الأسرة بالأفراد الآخرين، أو علاقة كل منا بزملاء

العمل أو المجتمع الضيق (الثقافة الفرعية) أو الوطن أو الإنسانية كلها، وأحيانًا يُختزل مفهوم الآخر في الآخر المختلف عرقيًّا أو طائفيًّا أو دينيًّا، وتشويه النظرة العدائية أو الفوقية أو الدونية، وعلى إدارة التنوع والاختلاف في أي مجتمع أن تعالج هذه الأوضاع التي قد تؤدي إلى العنف والتطرف، من خلال نشر ثقافة قبول الآخر باحترامه وقبول التعددية والتنوع وتأكيد معاني التعاون والتعايش الإيجابي والفعال.

الأمة Nation

الأمة تعبر عن شعب معين يرتبط برابطة عرقية معينة ويشترك أفراده في ماض وتراث مشترك وآمال واحدة ويتحدثون لغة واحدة، ويجمعهم مصير واحد، وقد يدينون بدين واحد، وقد تكون الدولة مكونة من أكثر من أمة، وقد تنتشر الأمة على أكثر من دولة.

انتخابات Elections

عملية مهمة في صنع القرار، حيث يقوم الشعب باختيار فرد منهم أو أكثر لمنصب رسمي، مثلاً لملء المقاعد في المجلس التشريعي (مجلس النواب في الحالة المصرية)، وأحيانًا في السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، والحكم المحلي والإقليمي، كما تُستخدم هذه العملية أيضًا في كثير من الأماكن في القطاع الخاص ومنظمات الأعمال من النوادي والجمعيات التطوعية والشركات. والانتخاب هو التصويت لصالح أحد المرشحين في الانتخابات بمستوياتها المتعددة: الرئاسية، والنيابية، والمحلية.

انتماء Belongingness

يشير مفهوم الانتماء بالمعنى النفسي- الاجتماعي إلى حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيحيا بها وتحيا به، حتى تتحول إلى وجود غير محسوس، مثل الهواء يتنفسه وهو لا يراه. يشكل الانتماء جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية، وهو الإجابة عن سؤال

الهوية في صيغة (من نحن؟). يختصر بعض الباحثين تعريف الانتماء بـ«شعور الفرد بالارتباط بالجماعة وميله إلى تمثل أهدافها والفخر بحقيقة أنه جزء منها»، مع التمييز بين الانتماء الموضوعي لجماعة ما بفعل الولادة (كالدين واللغة مثلاً) وبين الشعور بالانتماء لفكرة أو موقف تبناه الشخص بعد دراسة وتمحيص.

انهيار Decay

الشعور السياسي بفقد النظام لأهم عوامل شرعيته وإقباله على السقوط.

بناء السلام Peace Building

عملية تشمل جميع الأنشطة التي تُساهم في تعزيز عملية السلام أو إرسائها وتشجيعها وتدعيمها، بما فيها البرامج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي قد لا تهدف إلى معالجة النزاعات مباشرة، ولكنها جزء من خدمة أوسع غرضها النهائي بناء السلام وترسيخه في المجتمع. إنها بذلك العمل الرامي إلى التوفيق بين الأطراف المتنازعة والمتصارعة عن طريق الوسائل السليمة، وتُسمى أيضًا بعملية صُنع السلام (Peace Making).

التأهيل المهني، التوجيه، التدريب

Vocational Rehabilitation، Guidance، Training

جملة البرامج التعليمية والإرشادية والتطبيقية المتكاملة فيما بينها، والتي تهدف إلى تمكين المتلقي من امتلاك مهنة جديدة وإتقان أدائها، فالتوجيه المهني هو الخطوة الأولى لتعريف الفرد بمهنة معينة متلائمة مع قدراته الجسدية ومستوى تحصيله العلمي ورغبته الذاتية وقدراته الذهنية، أما التدريب فهو الخطوة الأولى التي تلي فترة التعلم النظري على كيفية تنفيذ عمل ما، وتكون في الغالب مرتبطة بوسيلة إنتاج أو بتقنية معينة.

التسامح Tolerance

الاحتمال والاستعداد لتقبل الآراء والأفعال التي لا يتفق معها الشخص ويعارضها عن قوة وليس عن ضعف، فالشخص المتسامح يتفهم دوافع الآخرين ويحترمها ويقدم لهم بتسامحه نموذجًا أخلاقيًّا وفرصة للاقتراب والتلاقي، بجانب كونه تعبيرًا عن احترام الثراء والتنوع في ثقافات المجتمعات والعالم، حيث يتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير لتحقيق مبدأ التنوع في إطار الوحدة والعيش المشترك، الإيجابي والفعال والبَناء.

تشاور Consultation

عملية سياسية، يُقصد بها طرح الموضوعات على نطاق واسع، للاستفادة من الآراء والخبرات المتعددة في هذا المجال، ومن المعروف أن الشورى مبدأ إسلامي الغرض منه التشاور مع أصحاب الرأي وذوي الخبرة من أجل خدمة المجتمع.

تعاون Cooperation

عملية من عمليات التفاعل المصاحبة لإعداد القرار السياسي، ويعني وجود هدف مشترك يعمل المواطنون من أجله، كما يعني أيضًا وجود اتفاق عام في الأهداف، وأن إنجازها لن يلحق خسارة بأي طرف، ويتطلب التعاون التنسيق والتشاور. إن التعاون بين مواطني الدولة/ المجتمع مسألة ضرورية لتحقيق أغراض التنمية.

التعددية/ التنوع Pluralism, Diversity

سمة أساسية من سمات الحياة، ونتيجة منطقية للاختلاف كأمر طبيعي في الحياة، وقد تكون تعددية سياسية أو ثقافية أو دينية، ومن علامات التحضر إدارتها على أساس مشروعيتها كلها، طالما لا يمارس أصحابها التعدي على مشروعية غيرهم. والتعددية هي أساس وجوهر الدولة القومية الحديثة (Modern Nation State) التي يوجد بها برلمان يعمل بصورة متماسكة ومستقرة وبها أبنية اجتماعية واقتصادية

معقدة، وتعني التعددية السياسية وجود الجمعيات المتنوعة التي تبحث في مجموعة من المسائل والقيم من أجل النظر فيها والسعي إلى حلها، كما تعني أيضًا توزيع القوى السياسية على مؤسسات مختلفة في سبيل تفادي استغلال السلطة.

بما أن التعددية السياسية تؤكد تشتت صانعي القرارات، فهي تؤدي إلى الاستقرار السياسي مع وجود مؤسسات متعددة تلعب دور الوسيط، ومن العناصر التي تحدد التعددية السياسية: تقدير الاختلاف واحترامه (العادات الاجتماعية، والاعتقادات الدينية، وعادات المجتمع)، وحماية الحقوق الفردية، والانفتاح والنضج السياسي، ومشاركة المواطنين والسعي إلى التوافق حول أهداف مشتركة. إن المجتمع التعددي هو مجتمع تتعايش ضمنه مجموعات مختلفة، وحيث ترضى المجموعة الحاكمة أن تحتمل وأن تشجع التنوع الثقافي ضمن المجتمع.

التفاوض Negotiation

في حالات الصراع بين طرفين أو أكثر، أو لديهما خلافات قد تؤدي إلى الصراع، فإنه يمكن للأطراف المتصارعة أن تتفاوض، فالتفاوض هو عملية لتحقيق الأهداف من خلال الاتصال والحوار، مع افتراض أن يكون التوصل إلى اتفاق هو النتيجة.

تفكير خلاق Creative Thinking

مصطلح يعبر عن كل شيء يحدث ويقضي على القديم المتآكل في سبيل الجديد الواعد.

تقدم Progress

التقدم هو الهدف السياسي والاقتصادي والاجتماعي لجميع المجتمعات المعاصرة، فلا نمو ولا تنمية بدون تقدم، وهو نقيض التخلف، ولذلك تسعى إليه الدول النامية خصوصًا للإفلات من فخ التخلف وتحقيق الانطلاق عبر الصناعة والزراعة والإنتاج، وكذا النمو السياسي عن طريق تحقيق الديمقراطية وغيرها من مبادئ الشفافية والمصارحة.

تكامل Integration

هي عملية من عمليات النظام الاجتماعي، وتعني تأليف مختلف العناصر البنائية في المجتمع والتنسيق بينها على نحو يقضي على احتمالات التوتر والصراع والنزاع، بما يُساهم في قبول الاختلاف ونبذ الصراعات داخل المجتمع، مما يجعل ذلك المجتمع الذي يقوم على التكامل محافظًا على وحدته وتوافقه.

تكيف Adaptation

قدرة المؤسسات على مواجهة التغيرات المختلفة داخليًّا أو خارجيًّا، ومن ثَم القدرة على استيعاب الجديد وتطوير القديم.

تماسك اجتماعي Social Cohesion

يعني درجة الرضاء أو الاتفاق بين الأعضاء داخل المؤسسة السياسية أو الاجتماعية، والتماسك الاجتماعي بذلك يعبر عن تكامل سلوك الجماعة باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية، أو القوى التي تجعل أعضاء الجماعة في حالة تفاعل لفترة معينة من الزمن، وحينما يتحقق مستوى عالٍ من التماسك الاجتماعي في جماعة ما، فإن أعضاءها يشعرون بمشاعر إيجابية قوية نحو جماعتهم وتكون لديهم رغبة في استمرار عضويتهم فيها، فتتوافر الروح الجماعية العالية، كما يتضمن التماسك الاجتماعي موافقة الأعضاء على الأهداف المقررة للجماعة، ومعاييرها، وبناء الأدوار بها؛ أي توزيع الحقوق والمسئوليات، ويوجد التماسك الاجتماعي ذو المستوى العالي أو المنخفض في الجماعات الكبرى والصغرى، كما يوجد في الجماعات الرسمية وغير الرسمية. والتماسك الاجتماعي إذًا هو طريق المجتمعات للاستقرار وصنع التقدم والمستقبل.

تمكين Empowering

مجموعة العمليات التي تستهدف زيادة قدرات ومهارات ومعلومات كل الأفراد

في المجتمع بشكل عام، والفئات المستهدفة بشكل خاص، بشكل ممنهج على أن يتصف ذلك بالديمومة والاستمرار، وبأشكاله المادية والمعنوية، وترتبط بالتمكين مصطلحات أخرى مثل «تمكين الشباب» و«تمكين المرأة».

تنافس Contestation

عملية من عمليات التفاعل المصاحبة لإعداد القرار السياسي، وهو نشاط يسعى من ورائه طرفان أو أكثر إلى تحقيق نفس الهدف، ولذا يتفاوت التنافس كمًّا وكيفًا من مجتمع لآخر وفى داخل المجتمع الواحد.

التنمية Development

حركة تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي/ المواطنين، من خلال مبادرة المجتمع المحلي نفسه، وإذا لم تتيسر هذه المبادرة فإن هذه الحركة تستخدم الأساليب التي توقظ وتثير هذه المبادرة ضمانًا للحصول على استجابة جماعية وفعالة للحركة.

إن التنمية عملية هادفة لتحسين نوعية الحياة للمواطنين، من خلال رفع المستوى المعيشي للناس بزيادة الدخل ومستوى الاستهلاك من الطعام والخدمات الطبية والتعليمية، الأمر الذي يتم عبر تنمية اقتصادية مخططة ومنظمة، ما يتطلب خلق الظروف المساعدة بإقامة أنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية وزيادة حرية الناس بتوسيع مجال خياراتهم مثل زيادة تنوع السلع وزيادة الخدمات للمستهلك، ما يستلزم مشاركة الجماعات المحلية في مشروعات التنمية.

ويشير مفهوم التنمية كذلك إلى مجموع الإجراءات الحكومية والنشاطات والبرامج والخطط والمشروعات التي تضعها الدولة والمنظمات غير الحكومية وتنفذها بهدف تنمية المجتمع من خلال توفير البنية الأساسية وتأمين الحد الأدنى من الخدمات كالمدارس والمستوصفات والمستشفيات والدورات التدريبية المتنوعة لتنمية المهارات

المهنية وتعزيز القدرات الذاتية ومحو الأمية، ومن ثم وضع القدرات الاقتصادية في خدمة أبناء المجتمع لرفع مستواهم المعيشي وتحسين الخدمات والضمانات الاجتماعية وبناء قدراتهم الذاتية والارتقاء بمستواهم الثقافي.

على هذا النحو فإن مفهوم التنمية هو مفهوم مركب، متنوع ومتشعب ومتعدد الأبعاد، فهناك التنمية البشرية التي تتعلق ببناء القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتدريب، والتنمية الاقتصادية المرتبطة برفع مستوى معيشة الأفراد والحصول على نصيب عادل من ثروات الوطن، والتنمية السياسية والتي تتمثل في رفع الوعي السياسي والمشاركة السياسية والانخراط في العمل العام واحترام حقوق الإنسان، والتنمية الاجتماعية المتمثلة في بناء الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومن أمثلتها الجمعيات والمؤسسات الأهلية، والتنمية الثقافية عبر تطوير القدرات الذهنية للأفراد ورفع مستويات الحوار الثقافي، والتنمية الإدارية التي تسعى إلى الحد من الروتين والبيروقراطية وتطوير قدرات الأجهزة الإدارية ومكافحة الفساد وتعزيز المساءلة والشفافية.

التنمية المجتمعية Community Development

حق الناس في تحديد احتياجاتهم وفي إحداث تغييرات إيجابية اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية، وحقهم كذلك في تحديد البرامج لها، والعمل معًا بالمشاركة لتطبيق هذه البرامج من أجل إعادة تنظيم الحياة والمجتمع والبيئة بدءًا من الأسرة.

التنمية المستدامة Sustainable Development

سياسة لتشجيع النمو المستمر والمتناسق مع الحفاظ على توازن موارد البيئة، من خلال ترشيد استغلال الموارد القابلة للنفاد والانتقال إلى الموارد القابلة للتجديد، ومشاركة الجماعات المحلية مع مشاريع التنمية، والوصول إلى حلول تسوية في المفاوضات الدولية والاعتراف بمصالح الدول الصناعية والدول غير الصناعية على السواء، ويرتبط بمصطلح التنمية المستدامة مصطلح آخر هو التنمية البشرية

المستدامة Sustainable Human Development، باعتبارها مقاربة متكاملة ومتعددة الاختصاصات في التنمية يكون فيها الإنسان محور العملية التنموية، ويُعتبر تشجيع التنمية البشرية المستدامة حماية (فرص الحياة) للأجيال الحالية والأجيال القادمة مع احترام النظم الطبيعية التي تعتمد عليها كل حياة.

تنوع ثقافي Cultural Diversity

يُقصد به التنوع والغنى في المجتمعات البشرية بنظمها المختلفة وأنماط معيشتها وما تحويه من عادات ومعتقدات وممارسات وقيم، ويذهب البعض إلى اعتبار التنوع الثقافي في الحضارة الإنسانية أمرًا مهمًّا مثل التنوع البيولوجي في البيئة الطبيعية، لا سيما وأن المخاوف تتنامى من تأثيرات العولمة وما يصاحبها من تنميط وتغليب لثقافة النوع الواحد، أي ثقافة الجهة الغالبة والمتحكمة في وسائط الإعلام وفي مقدرات الاقتصاد والإنتاج.

التنوير Enlightenment

التنوير مصطلح حديث نسبيًّا في المجتمعات العربية على وجه الخصوص، وهو اتجاه اجتماعي سياسي ظهر في ألمانيا في القرن الثامن عشر، ويحاول مقتنعوه إصلاح نواحي النقص في المجتمع بتغيير سلوكه وسياساته وأسلوب حياته من خلال نشر مبادئ الخير والعدل والمعرفة، ويتطلب التنوير إعمال العقل، والتوعية بقيمة التفكير الناقد.

الحاكمية/ الحكم الصالح/ الحكم الرشيد Governance, Good Governance

ركيزة كافة الأدبيات والجهود التي تجعل من محاربة الفساد المدخل الأهم لإرساء البناء المؤسسي السليم للمجتمع وتقويته والذي يقوم بدوره على أسس حكم القانون ومحاربة الفساد وفعالية القطاع العام وقدرة المواطنين على التعبير. وفي إطار الهيئات المحلية فإن الحاكمية هي تلك العملية التي يتم من خلالها التأكد من

أن الهيئة المحلية تعمل بفاعلية وتُدار بشكل جيد عبر إجراءات واضحة في التنفيذ وخطط العمل ووجود تقارير معلنة للمواطنين.

حرمة المنازل/ حرمة المسكن Inviolability of the Home

من الحقوق التي كفلتها الدساتير الديمقراطية عامة، ونصت عليها جميع الدساتير المصرية، حيث لا يجوز مراقبة المنازل أو دخولها للتفتيش أو الضبط أو غيرها إلا بعد استئذان من فيها وبأمر مسبب من السلطة القضائية التي تحدد مكان التفتيش وموضوعه، ولا يجوز دخولها ليلاً إلا بأمر القاضي، وذلك كله إلا في أحوال التلبس والاستغاثة، وهكذا فإن للمنازل حرمتها ولا يجوز دخولها إلا في الأحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها.

حريات عامة Freedoms, Liberties

يُقصد بها جميع الحريات التي هي حق من حقوق الفرد في المجتمع الديمقراطي، باعتبار أن الحرية هي القدرة على التصرف بما لا يضر الآخرين، فمن ثم كانت هذه الحرية مقيدة بما يمنع اعتداء الأفراد بعضهم على بعض، وجرى في تبويب الدساتير على إفراد باب يتضمن حقوق الأفراد وواجباتهم التي تُقسم عادة إلى: حريات ذات طابع مادي كحرية المسكن وحرية المهنة، وحريات ذات طابع معنوي كحرية الفكر والرأي والاعتقاد.

حريات مدنية Civil Liberties

هي مجموعة من الحريات تقتضيها النظم الديمقراطية، ومنها: حرية الرأي والتعبير والمشاركة والعمل والتنقل والمسكن والإضراب، وغير ذلك من الحريات.

حرية تكوين الجمعيات Freedom to Form Associates

حق الاعتراف في تكوين الجمعيات والنقابات، أو الانضمام إليها، من أجل تحقق أهداف مشروعة بوسائل سلمية وفقًا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون.

حرية المناقشة Freedom of Discussion

إعطاء الحق للفرد في أن يعبر عن رأيه الخاص به في أمر من الأمور أو قضية من القضايا بحيث لا يقتصر هذا الحق على فرد دون الآخرين، وحرية مناقشة رأيه مع الآخرين في إطار من الالتزام بأدب الحوار، كما تعني سقوط العوائق التي تحول دون أن يعبر المرء بفطرته الطبيعية عن ذاته وعن مجتمعه تحقيقًا لخيره ولسعادته، وتتطلب الحرية عمومًا أن يكون المواطنون مستقلين عن الحكومة أو السلطة بقدر المستطاع.

الحزب السياسي Political Party

القناة السلمية للوصول إلى الحكم، إذ هو كيان سياسي وتجمع لمجموعة بين المواطنين تربطهم سويًّا مصالح وأهداف مشتركة، ولكل حزب برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يسعى إلى تحقيقه حينما يصل إلى السلطة من خلال الانتخابات، حيث يقوم الحزب السياسي بالعديد من الأنشطة منها إصدار الصحف وعقد الندوات والمؤتمرات، وكلها أنشطة تستهدف التعريف بالحزب ومواقفه من القضايا المختلفة بما يُساهم في كسب مؤيدين للحزب وبرنامجه.

حفظ السلام Peace Keeping

هي أعمال تهدف إلى نشر السلام وحل النزاعات بين الدول أو جماعات داخل الدولة، ومن أهداف حفظ السلام: تجنب الحروب بين الدول، وإزالة آثار الحروب، والعمل على نشر السلم، وإقرار معاهدات سلام ترمي إلى إنهاء حالة الحرب بين الدول المتعاقدة.

حق تقرير المصير Right of Self-determination

من الحقوق الأساسية للشعوب، ويعني أن يكون لكل شعب السلطة العليا في تقرير مصيره دون أي تدخل أجنبي، وقد ورد مبدأ حق تقرير المصير في ميثاق الأمم المتحدة

مع إنشائها عام ١٩٤٥م، وهو من المبادئ الأساسية التي يستند إليها القانون الدولي، وقد اعترفت به اتفاقيات جنيف ١٩٤٩م والاتفاقيات الدولية لمناهضة أخذ الرهائن.

الحق في الحرية The Right to Be Free

هو أحد الحقوق الأساسية التي من المفترض أن يتمتع بها المواطن/ الإنسان في النظم الديمقراطية، وتعني أن يعيش الإنسان حرًّا وآمنًا على نفسه وماله ووطنه، كما يُقصد به تحرر الإنسان من أي استعباد يقع عليه، وأنه ليس لأحد حق التحكم في الآخرين والسيادة عليهم، وهو حق لكل فرد ومشروط بعدم الإضرار بالآخرين في ضوء القوانين والأعراف الخاصة بكل مجتمع.

حق المحاكمة العادلة The Right to a Fair Trial

يلعب النظام القضائي دورًا مهمًّا في إمداد وسائل الإعلام بأخبار الجرائم والمحاكمات، وفي بعض الأحيان يقع الصدام بين وسائل الإعلام والقضاة بسبب رغبة وسائل الإعلام في إفشاء الأسرار وتقديم المعلومات عن أخبار المحاكمات واحتمالاتها ونتائجها والرغبة في تحقيق السبق الصحفي، وفي المقابل يحرص القضاة على توفير الحماية الكاملة لكافة المتقاضين وضمان عدم تسريب معلومات يمكن أن تؤثر على سير العدالة وحياد القضاة، وعدم تعبئة الرأي العام ضد المتهمين قبل صدور الحكم النهائي.

حقوق الإنسان Human Rights

الحقوق التي يملكها جميع الناس لأنهم وبكل بساطة إنسان بغض النظر عن موطنهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو إثنيتهم أو لغتهم أو جنسهم أو قدراتهم، وتصبح حقوق الإنسان ذات قوة عندما ينظر لها على أنها قانون عرفي دولي، وتشير حقوق الإنسان إلى مفهوم الكائن الإنساني بوصفه يملك حقوقًا عالمية، أو وضع محدد، بصرف النظر عن الولاية القضائية أو العوامل المحلية الأخرى، مثل العرق أو الجنسية. إن وجود حقوق الإنسان وشرعيتها ومحتواها هي من الأمور الخاضعة

لحوار مستمر في مجالي الفلسفة والعلوم السياسية، ومن ناحية قانونية، فإن حقوق الإنسان معرفة في القانون الدولي والمواثيق الدولية، وكذلك في القوانين المحلية في العديد من البلدان، ومع ذلك، ومن وجهة نظر العديد من الباحثين والمفكرين، فإن مذهب حقوق الإنسان يتجاوز القانون ويشكل قاعدة أخلاقية أساسية لتنظيم النظام الجيوسياسي المعاصر، إذ تشكل حقوق الإنسان مجموعة من القيم الديمقراطية.

حقوق جماعية Collective Rights

حق الجماعات في حماية مصالحها وهويتها مثل حق الأقليات التي تتشكل من مجموعة أشخاص ذوي روابط وطنية، أو إثنية، أو دينية أو لغوية مشتركة، وحق الشعوب مثل حق تقرير المصير، الحق في التنمية، الحق في السلام والأمن والحق في بيئة سليمة وصحية.

حكم القانون The Rule of Law

يتضمن مفهوم حكم القانون أو سيادته إعمال القاعدة القانونية نفسها في الحالات المتماثلة، وبغض النظر عن المراكز الاجتماعية للأطراف ذات الصلة، وهو ما يعبر عنه بالمساواة أمام القانون، ويرتبط حكم القانون باستقلال السلطة القضائية على نحو لا يسمح للسلطة التنفيذية بالتدخل في عملها والتأثير على أحكامها.

حكومة انتقالية Transitional Government

تُسمى أيضًا حكومة تصريف الأعمال أو حكومة تسيير الأعمال، إذ هي حكومة تتولى إدارة أمور البلاد في ظل مرحلة انتقالية، لفترة مؤقتة، مثلاً عقب ثورة شعبية غيرت نظامًا قديمًا، مثلما حدث عقب نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في الإطاحة بنظام مبارك، وثورة ٣٠ يونيو التي أطاحت بجماعة الإخوان المسلمين ونظام مرسي. هذه الحكومة لا تستطيع أن تأخذ قرارات مصيرية، فهي تقوم بتصريف الأعمال فحسب إلى أن تأتي حكومة جديدة منتخبة من قبل المواطنين.

حل النزاع/ الصراع Conflict Resolution

إن حل النزاع هو سبيل يهدف إلى تغيير واقع خلافي أو تصادمي من خلال تخفيف الأسباب المسببة أو تقليصها، أو تغيير مطالب الضالعين في النزاع من خلال المساومة، أو الإقناع أو التلاعب، وذلك للوصول إلى توزيع المفاهيم بعد قبولها من الأطراف المتنازعة للتمكن من الموافقة عليها، ويختلف مبدأ حل النزاعات عن غيره من المبادئ مثل احتواء النزاعات أو تجنبها؛ حيث إن هذين المفهومين لا يستجيبان للمتطلبات الأساسية بغية التوصل لحل معين وشامل، ويمكن للمتنازعين التوصل إلى حل فيما بينهم، ولكن غالبًا ما يتم حل النزاعات بتدخل من فريق ثالث واعتماد آليات خاصة بحل النزاعات.

إن الوساطة الفاعلة والهادفة لحل نزاع معين بنجاح يجب أن تتحلى بالأمور التالية: وجود الوسيط على مسافة واحدة من الفرقاء المتنازعين، وعليه أيضًا إدخال نوع من العقاب، مادي أو غير مادي، لتطبيقه ضد الفريق الذي يتخلف عن الالتزام بالاتفاقيات التي تم التفاوض عليها، وعليه التعامل مع فرقاء محددين وموكلين بمهمة التفاوض فحسب. وفيما يتعلق بالنزاعات الأيديولوجية، يجب أن يحاول الفريق الثالث تفكيك النزاع الكبير وتحويله إلى وحدات أصغر للتمكن من التعاطي معها بسهولة، وعزل الأمور الإيديولوجية.

يمثل حل النزاع/ الصراع درجة عالية من التحدي في تحليل أسباب وحلول حالات الصراع، والرغبة القوية في تحقيق الحل حيث يُعتقد أنه لا بد للأطراف من إعادة تحديد علاقاتهم بحيث تبين لهم أنه إما أن يمكنهم تحقيق أهدافهم من دون صراع أو أن يكون بوسعهم إعادة تحديد علاقتهم بحيث لا تعود أهدافهم تتصادم.

الحوار Dialogue

عملية مشاركة وتعلم، تهدف إلى الفهم المتبادل لمعتقدات ومشاعر واهتمامات

واحتياجات المجموعة أو المجموعات المشتركة في الحوار، بأسلوب متفتح وغير عدائي، وعادة ما يتم ذلك بمعاونة طرف محايد آخر يقوم بتيسير العملية. يختلف الحوار عن عملية الوساطة، التي تستهدف التوصل إلى حلول لخلاف معين؛ لأن غايته الأساسية هي تحسين التفاهم وبناء الثقة بين المشاركين، مع احترام وقبول الاختلاف بينهم.

الحوار بين الأديان Interreligious Dialogue

عملية اتصال منظمة بين أفراد ينتمون إلى ديانات مختلفة بهدف تعزيز الفهم المتبادل والقدرة على التعايش السلمي والعمل المشترك والتفاعل البَنَّاء.

خط الفقر The Poverty Line

هو مستوى الدخل الذي لا يمكن دونه تحمل تكاليف الحد الأدنى للغذاء الكافي بالإضافة إلى المتطلبات غير الغذائية.

الدستور Constitution

مجموعة المبادئ والأسس والقيم التي يقوم عليها نظام الدولة في كل المجالات: سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وهو بمثابة عقد اجتماعي بين المواطنين وبعضهم بعضًا، ومن ثم فإن الدستور هو القانون الأول، ويُلقب كذلك بأبي القوانين.

الدعوة (نشر العقيدة) Propagation of Faith

اصطلاحًا فإن الدعوة رسالة موجهة لكل إنسان للقيام بدور معين، وهي من الألفاظ المشتركة التي تطلق اسمًا، ويراد بها الدين، كما أنها تطلق مصدرًا، ويراد بها النداء والنشر والتبليغ، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المطلوب، والدعوة بهذا المعنى مرادفة لمفهوم الاتصال الذي يعني العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد «القائم بالاتصال» منبهات عادة ما تكون رموز لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة، وتستطيع الدعوة أن تُساهم في عملية التنمية ومواجهة العنف من خلال التركيز على القيم والأفكار الإيجابية.

obeikandl.com

الدولة State

مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لنظام سياسي معين يتولى شئون الدولة، وتشرف الدولة على أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية تهدف إلى تقدمها وازدهارها وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها، والدولة كيان سياسي، بل من أعلى الكيانات الإنسانية تنظيمًا، يتكون بشكل أساسي من ثلاثة عناصر: الأرض- الشعب- السلطة. بهذا المعنى، الدولة هي الشكل السياسي للمجتمعات، وهي السلطة التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتصوغ القوانين وتنفذها، وتقوم الدولة على نوع من الاتفاق أو الإجماع أو العلاقات المحددة بين الحاكم والمحكوم، ولها أركان هي: الشعب والأرض والسيادة والاعتراف الدولي.

ديمقراطية Democracy

كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (Demos) وتعني عامة الناس، والكلمة (kratia) وتعني حكم، فهي بذلك تتكون من كلمتين هما: ديمو- قراطي، بمعنى سلطة الشعب، أو حكم الشعب، فهي تعني حكم الشعب بالشعب من أجل الشعب، وهي تعني سيادة الأمة. إن الديمقراطية أسلوب للحياة ونظام للحكم يقوم على قناعة كاملة من جميع المواطنين بالمجتمع بقيمة الديمقراطية فكرًا وممارسة وقناعة كاملة بالمبادئ الأساسية من حرية ومساواة وعدالة، وأن السيادة للشعب دون سواه، من أجل تحقيق المصلحة العامة للوطن والمواطنين. تمثل الديمقراطية قيمة عليا في صياغة أسلوب الحياة ونظم الحكم باعتبارها العملية السلمية لتداول السلطة بين الأفراد أو الجماعات التي تؤدي إلى إيجاد نظام اجتماعي مميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ككل على شكل أخلاقيات اجتماعية.

قامت الديمقراطية أصلاً على أساس المبدأ الداعي إلى محاربة الحكم المطلق والاستئثار بالسلطة دون مشاركة المواطنين، ومنع الاعتداء على حقوق الأفراد وحرياتهم، فالديمقراطية هي ممارسة الحكم باسم غالبية الشعب المعبر عن إرادته بالاقتراع

العام، والذين يمارسون الحكم هم الأشخاص الذين يقع عليهم اختيار الشعب دون إعطاء أية أهمية لثرواتهم ومراكزهم الاجتماعية، كما أنها نظام حكم يهدف إلى إدخال الحرية في العلاقات السياسية؛ أي العلاقة بين القيادة والطاعة إضافة إلى تحقيق مصلحة كافة أفراد الشعب.

وقد عرف علم الاجتماع السياسي الديمقراطية كالتالي هي سلطة متساوية لكل المواطنين، والشكل الأفضل منها هو الديمقراطية المباشرة، ويعرفها أيضًا على أنها حكم الكثرة المنتجة. والديمقراطية بالمفهوم الغربي تعتبر أن شرعية السلطة تنبع من أن الحكام يجيئون بالإرادة الشعبية؛ أي بالانتخابات التي تسمح بتشكيل أكثرية تمثل الإرادة العامة، وهذا يفترض حرية العمل السياسي وتشكيل عدة أحزاب وتكرار العملية الانتخابية بشكل منتظم وضمان استقلالية القضاء تجاه السلطة السياسية.

أصبحت الديمقراطية ركيزة أساسية في المجتمعات المتقدمة؛ لأنها تعزز الحرية وتشجع المشاركة الشعبية في الحكومة وتحمي حقوق المواطنين وحرياتهم. وهي تفترض تطابقًا تامًّا بين الحكام والمحكومين، فالمواطنون حسب أرسطو هم في الديمقراطية تارة حكام وطورًا محكومون، وفي غياب الديمقراطية يسود الحكم المطلق المتمثل بالديكتاتورية، والتوتاليتارية والاستبداد، وللديمقراطية أشكال وأساليب متعددة: فهناك الديمقراطية المباشرة، وهناك الديمقراطية النيابية.

المبادئ العامة للديمقراطية هي: السيادة الكاملة للشعب، والمساواة الكاملة بين المواطنين، والعدالة وتكافؤ الفرص، والحرية الكاملة لجميع أفراد الشعب، والسيادة القانونية الكاملة، وتوزيع السلطة وانتشارها بين هيئات متعددة، والقبول بالمنافسة السياسية، والقبول بالتعددية والتنوع في المجتمع، وشرعية الحكم من رضاء المواطنين، والقبول بالطابع السلمي لحل الصراع السياسي والتناقضات المختلفة من خلال الحوار، وإعمال مبدأ الأغلبية واحترام الأقلية، وتداول السلطة والحكم، والقبول بوظيفة الرقابة السياسية على أداء الحكومة.

آليات ممارسة الديمقراطية: إعمال قاعدة الانتخابات الحرة المباشرة والسلمية، وتحديد فترات الرجوع إلى الناخبين المواطنين للاقتراع عليهم وعلى سياساتهم برضاء المجتمع، والمشاركة الجماهيرية الواسعة، ووجود جماعات ضغط في المجتمع، وتعدد الأحزاب السياسية، وتعدد منظمات ومؤسسات المجتمع المدني، والتعليم الإبداعي القائم على النقد والتفكير، والإعلام الحر المتنافس، والتنشئة السياسية والاجتماعية الحرة، وتنمية الوعي السياسي لدى المواطنين بأهمية الديمقراطية كأسلوب للحياة، وتعميق ثقافة الحوار والنقاش، وتعميق ثقافة المواطنة، ووجود مراكز خاصة باستطلاع الرأي.

دين Religion

الأديان هي أنساق للمعتقدات والممارسات، وتشكل التنظيمات الجانب الأخلاقي للسلوك، والمعتقدات الدينية هي تفسيرات أو تأويلات للخبرة المباشرة بالرجوع إلى البناء المطلق للعالم، وإلى القوة فوق الطبيعة التي تسيطر على الكون وظواهره. والسلوك الديني سلوك مقدس وطقوس تفرض على الشخص ممارسات مقننة تحدد علاقة الشخص بالقوة العليا. ويشير التنظيم الديني إلى عضوية الأفراد المؤمنين في مجتمع معين، وهو يفرض عليهم مهام دينية خاصة. ويرى البعض أن الدين يتضمن بالضرورة جانبًا أخلاقيًّا وأن الأخلاقيات الدينية هي نتاج التفاعل بين الموجهات الدينية الرسمية والظروف الاجتماعية، والدين كذلك عبارة عن نسق المعتقدات والممارسات، والقيم الفلسفية المتصلة بتحديد ما هو مقدس، وبفهم الحياة، والتخلص من مشكلات الوجود الإنساني. ويُعتبر الدين طريقًا نظاميًّا أو تقليديًّا نحو النجاة أو الخلاص، وتُعتبر التقاليد الدينية نتيجة محاولة الإنسان الدائبة والاستئثار بأفكاره الفلسفية والروحية وادخارها بحيث تكون متاحة أمام الفرد كلما واجه الحياة بتعقيداتها ومشكلاتها وتوتراتها.

إن الدين ظاهرة اجتماعية (في نفس الوقت الذي يُعتبر فيه ظاهرة سيكولوجية) طالما أنه يركز بالضرورة على الجماعة عند تطوير الفكرة الدينية وفي تعليم المعارف الدينية والعمل على استمرارها، ويهتم الدين بجميع الأشخاص من كل العصور، بغض النظر عن السن أو النوع أو المكانة الاجتماعية. وجدير بالذكر أن مفهوم طريق الخلاص قد يجعل الإنسان على ارتباط دائم بكل ما تمليه عليه القيم الاجتماعية العصرية المحدودة، أو قد يعلمه الحكمة ويمده بالوسائل التي يستطيع بواسطتها تحرير ذاته من الجماعات والقيم العصرية، أي يمنحه حرية تحقيق القيم التي تسمو على مطالب الحاضر الاجتماعي، ولذلك فإن الدين يُعتبر شخصيًّا واجتماعيًّا في نفس الوقت. وتختلف المعتقدات الدينية اختلافًا بينًا من دين إلى آخر، وفوق ذلك فهي تتفاوت داخل الدين الواحد طبقًا لتنوع التجارب الدينية وتعددها، وقد تعتبر ثانوية عند الكثيرين، بينما تكون لها أهمية عند آخرين، أما الجماعات الدينية فهي جماعات اجتماعية لها أهميتها في المجتمع، بالإضافة إلى أنها تُعتبر جماعات مرجعية أساسية.

الذوق العام Common Sense

تقاليد ثقافية، أو معرفة شعبية تؤلف بناء من التفسيرات والتبريرات المشتركة والمقننة إلى حد ما لظواهر معينة، طبيعية أو اجتماعية، كما تشتمل على حلول لمشاكل الحياة اليومية. والاعتقاد في صدق هذه المعرفة يمثل شعورًا عامًّا لدى الناس، فيعتبرونها محصلة تجاربهم الشخصية. والذوق العام لا يعكس فقط حكمة الماضي، وإنما يضم بعض جوانب المعرفة المنظمة. وإن كان يتضمن في الوقت ذاته بعض المعتقدات القائمة على الخرافة والجهل.

رأس المال الاجتماعي Social Capital

في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي يعانيها العالم بين الحين والآخر، فإنه تبرز أهمية تفعيل وتدعيم وتشجيع ما يُسمى برأس المال الاجتماعي، من أجل

تجاوز مثل هذه الأزمات بأقل خسائر ممكنة، حيث يشير رأس المال الاجتماعي إلى القيمة المجتمعة لكل من «الشبكات الاجتماعية» ورغبة كل من هذه الشبكات في مساعدة بعضها بعضًا، كما يشير أيضًا إلى كل من المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها، وهناك أدلة متزايدة تشير إلى أن التماسك الاجتماعي أمرًا محوريًّا للمجتمعات لتنهض اقتصاديًّا وتحافظ على استمرارية التنمية. يعرف البعض رأس المال الاجتماعي بأنه عبارة عن الروابط المؤسسية التي تنشأ بين الأفراد بالإرادة الحرة الطوعية على أساس من الثقة والاحترام المتبادل بهدف تحقيق مصالحهم بشكل سلمي متحضر. إن رأس المال الاجتماعي ليس مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع فحسب، بل يمتد ليمثل الروابط بين كل منهم.

رضا Satisfaction

مصطلح سياسي ينبع من الموافقة الإيجابية على كون النظام مرغوبًا فيه، مع توافر إشباع عام بمخرجات النظام Outputs of Regime، من تحقيق للأهداف المطلوبة وإنجاز خطط التنمية.

الرفاه الاجتماعي Social Welfare

مستوى توافر الاحتياجات الغذائية والخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية في المجتمع، حيث يرتبط الرفاه الاجتماعي بمستوى التطور الاقتصادي للمجتمع من جهة، وبعدالة توزيع الثروة بين أفراده من جهة ثانية، فالرفاه الاجتماعي يُعتبر حالة تمتع السكان بظروف حياتية مريحة، فهو إذن مفهوم نسبي وعام إذ يمكن التدرج من الرفاه المادي (الغذاء، وتملك الأصول والسكن والعمل) مرورًا بالرفاه الجسدي (الصحة والمظهر والبيئة)، إلى الرفاه النفسي (الاستقرار والأمان وحماية القانون) مرورًا بالرفاه الاجتماعي بالمعنى الحرفي، أي القدرة على الزواج والتنشئة ومنح الحنان والتمتع بالكرامة وبعلاقات اجتماعية. وتشير سياسات الرفاه الاجتماعي التي

تعلنها الحكومات إلى جملة تقديماتها، سواء كانت على هيئة مساعدات اقتصادية أو غيرها، لمصلحة الأشخاص المحتاجين، وهي تهدف إلى حصول كل شخص أو مؤسسة أو مجموعة على حد أدنى من الفرص في المجتمع، لتمكينهم من استثمار ما لديهم من طاقات.

يُقاس الرفاه الاجتماعي على صعيد الأسرة بنسبة دخل أفرادها على عددهم، وبنسبة المنتجين إلى المعالين. أما المؤشرات التي يُقاس بها الرفاه الاجتماعي فهي: حصة الفرد من المساحة الإجمالية للمسكن، والمستوى التعليمي، ووفرة الخدمات الصحية، وتوافر خدمات النقل (عدد الأفراد لسيارة واحدة)، والاتصالات (عدد الهواتف الثابتة والمحمولة وخدمة الإنترنت..).

سلام Peace

السلام ما هو إلا حالة من الأمن والاستقرار والتفاهم تسود العالم أو منطقة منه، أو تسود الدولة، وواقع الأمر أن التنمية والتقدم لا يتحققان إلا من خلال السلام العالمي، ولا بد أن تستفيد الإنسانية كلها من السلام بوصفه قيمة مطلقة، فهو الذي يمنع اندلاع الحروب، ويحقق الإفادة الفعلية للبشرية من التقدم العلمي والتكنولوجي.

السلطات/ الهيئات الثلاث

(١) السلطة التشريعية legislature Authority

تتمثل في مجلس النواب الذي يضم نوابًا/ ممثلين عن المواطنين، ويقوم المجلس بشكل أساسي بتشريع وسن وإصدار القوانين إلى جانب مراقبة أعمال الحكومة وإقرار الميزانية العامة للدولة.

(٢) السلطة القضائية Judiciary Authority

تتمثل في القضاء، حيث القضاة الذين يتولون الفصل في النزاع بين المواطنين بموجب القوانين.

obeikandl.com

(٣) السلطة التنفيذية Executive Authority

تتمثل في الحكومة، حيث رئيس الوزراء والوزراء، ومن بين وظائفها حفظ الأمن، كما تقوم بتنفيذ الأحكام التي تصدر عن الهيئة القضائية من خلال وزارة الداخلية.

شراكة Partnership

ظهر مصطلح الشراكة في إطار حرص الدول الواقعة شمال المتوسط على المساعدة في تحقيق التنمية في الدول الواقعة جنوبه، وذلك عوضًا عن سياسة المعونات التي كانت تنصب على الجانب الاقتصادي حيث تغطي علاقة الشراكة مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية- الاجتماعية والثقافية، وذلك في تعبير عن تكامل الأبعاد المتعددة لمفهوم التنمية، وقد حرصت الأدبيات ذات الصلة على وضع مجموعة من الضوابط لنجاح الشراكة، أبرزها الطابع المتبادل (وليس المتساوي بالضرورة (للعلاقة، ووضوح الهدف منها، وشعور كل طرف بأنه سيتحصل منها على ما يعنيه. وعلى الرغم من شيوع مصطلح الشراكة في مجال التعبير عن العلاقة في مجالات متعددة من أهمها مكافحة الإرهاب، وإحلال السلام، إلا أن الشراكة في مجال التنمية هي المفهوم الأكثر شيوعًا. في إطار هذا الفهم للشراكة عقدت مجموعة من المؤتمرات، استهدفت جميعها زيادة مساحة التفاهم بين شاطئي المتوسط، وأسفرت عن توقيع عدد من اتفاقات الشراكة مع بعض الدول العربية.

الشفافية Transparency

مفهوم متطور على الصعيد العالمي، عُرف خاصة في أوساط مؤسسات الدولة والمنظمات الدولية، ويتطلب آليات عمل واضحة مبنية على قواعد عامة خاضعة للمراقبة وهو يعتبر أساسًا للمساءلة والمحاسبة والحد من الفساد، فالشفافية باختصار هي حق الناس في معرفة ما يحدث، وهي تشكل مع التنافسية (أي القدرة على الاختيار بين البدائل المتاحة) المرتكزين المهمين للمساءلة، وتتطلب الشفافية

الكشف التام للمعلومات حول أداء موظفي الحكومة وأجهزتها، وحول ما يفترض بهم أن يعملوه وما يعملونه فعلاً، كما تتضمن الوصول الميسر إلى كافة المعلومات المتعلقة بحقوق المواطنين، وبالخدمات المتاحة لهم وكيفية الوصول إليها، وواجباتهم والقوانين والأحكام المفترض بهم مراعاتها، وتعتمد الشفافية على توفير المعلومات وعدم حجبها وانتقالها الحر بدون حواجز، وهي تتحقق عندما تترسخ حرية التعبير التي تمكن من الإعلام الحر، إذ إن حرية الإعلام ليست شرطًا ضروريًّا للشفافية فحسب، ولكنها ضرورية كذلك لمباشرة المساءلة بقصد وقف أعمال التجاوز والتحايل، بالإضافة إلى أهميتها لممارسة حق المشاركة في صنع القرار. يرى البعض أن للشفافية ثلاثة مجالات رئيسة هي: إجراءات العمل، وتخصيص الموارد، وأسلوب اتخاذ القرار.

الصالح العام/ الخير العام The Common Good

تعبير يُستخدم للإشارة إلى عدد من المفاهيم المختلفة، فيصف في معناه العام خيرًا معينًا يتم مشاركته والاستفادة منه على صعيد جميع أعضاء الجماعات المشتركة. وهو أيضًا تعريف الصالح العام في الفلسفة، والأخلاقيات، والعلوم السياسية. ومع ذلك فلا يوجد تعريف حاسم للصالح العام لكل موقف؛ ذلك لأن الخير العام بين شخص (أ) وشخص (ب) قد لا يكون هو الخير العام بين الشخص (أ) والشخص (ج)، وبالتالي فإن الخير العام يمكن أن يتغير غالبًا، على الرغم من وجود بعض الأشياء (مثل: المتطلبات الرئيسة للبقاء على قيد الحياة، أي الطعام، والماء والمأوى) والتي تكون جيدة لجميع الناس.

ضمان اجتماعي Social Security

نظام تكافل لتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة للمواطنين، حيث يهدف إلى مساعدة الأشخاص العاجزين لأسباب صحية وعائلية واجتماعية خارج إرادتهم، وكذلك الفقراء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والعاطلين عن عمل، على تأمين عيشهم، وتكون الإعالة أحيانًا بتسهيل كسب الرزق لفئات معينة تعجز

عـن الكسـب، أو اعتمـاد برنامـج للتأهيـل المهنـي ودفـع الإعانـات والمعاشـات التعويضيـة، ويُستخدم الضمـان الاجتماعـي لإحداث التـوازن الاجتماعـي بـين مختلـف فئـات المجتمـع.

ضمير جمعي Collective Conscience

نسـق محـدد مـن المعتقـدات والمشـاعر العامـة لـدى أعضـاء المجتمـع، كمـا لـو كان هنـاك عقـل جماعـي في المجتمـع، وقـد يُسـتخدم هـذا المصطلـح للدلالـة على الثقافـة، فهـو يربـط بـين الأجيـال، كمـا أنـه نتـاج للقيـم والمشـاعر المشـتركة.

عودة إلى الوطن Repatriation

هـو فعـل العـودة الاختياريـة أو المرغوبـة إلـى الوطـن الأم، وهـو ينطبـق علـى عـودة لاجئـين إلـى بلدهـم بعـد فتـرة نـزوح بسـبب الحـرب أو الترحيـل أو الكـوارث الطبيعيـة أو غيـره، كمـا ينطبـق علـى الأسـرى المفـرج عنهـم أو علـى المنفيـين المُعفـى عنهـم والمسـموح لهـم بالعـودة إلـى بلدهـم.

العيش المشترك Coexistence

قـدرة البشـر علـى الحيـاة معًـا بسـلام في منطقـة جغرافيـة واحـدة، علـى الرغـم ممـا قـد يوجـد بينهـم مـن اختلافـات في ثقافاتهـم الفرعيـة. وهنـاك أيضًـا التعايـش السـلمي (Peaceful coexistence بـين الـدول ذات الأنظمـة المختلفـة، ويُقصـد بـه حيـاة كل الأمـم في سـلام (تعايـش سـلمي) لمختلـف النظـم السياسـية مـع احتفـاظ كل نظـام بطابعـه، كمـا يعنـي عـدم تدخـل دولـة في شـئون الـدول الأخـرى، وتعمـل جميـع الـدول علـى التعـاون الدولـي وتسـهم في إبعـاد شـبح الحـرب عـن العالـم، وهـذا التعايـش السـلمي ضـد مبـادئ العولمـة والقريـة الكونيـة الصغيـرة التـي لا ينفصـل فيهـا الداخـل عـن الخـارج. ومـن المصطلحـات ذات العلاقـة: سياسـة التعايـش السـلمي (Coexistence Policy)، وسياسـة التعايـش السـلمي الإيجابـي Active Coexistence Policy).

فصل بين سلطات Separation of Power, Separation of Authorities

مبدأ من مبادئ الديمقراطية، أي أن لكل سلطة من سلطات الدولة استقلالاً متميزًا، ولا تتدخل سلطة في عمل السلطات الأخرى، وهو مبدأ سياسي لضمان عدم اعتداء سلطة على أخرى وعدم طغيان سلطة على سلطة أخرى ورقابة السلطات لبعضها البعض، وهذه السلطات هي: التنفيذية والتشريعية والقضائية.

قانون Law

مجموعة القواعد العامة والمجردة التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع والمصحوبة بجزاء يوقع على من يخرج على مقتضاها.

القانون العام Public Law

نصوص قانونية تهدف إلى تنظيم الدولة والسلطات العامة الأخرى وعلاقاتها مع الأفراد، بحيث تبدو الدولة وسائر المجموعات العامة كممثلة للسلطة العامة، فالقانون العام يشمل المصالح العامة أي المصالح المشتركة لكل المواطنين.

قبول الآخر Acceptance of the other

إدراك أن الاختلاف والتنوع من الأمور الطبيعية بين كل الموجودات وبين الناس وبعضهم بعضًا، من حيث الشكل واللون والجنس والدين والعقيدة والفكر.. إلخ، ولذلك يجب ألا ننظر إلى الآخر بدونية، بل نقبله كما هو ونتعامل معه باحترام؛ لأن لكل إنسان دوره الذي يقوم به. إن قيمة قبول الآخر تفترض أن الجميع سواسية على قدم المساواة دون تفرقة أو تمييز بسبب لون أو جنس أو دين أو عقيدة أو فكر أو مذهب، أو غير ذلك.

قنوات المشاركة المجتمعية Community Participation Channels

تُمثل المشاركة الفاعلة والإيجابية في المجال المدني العام حق لكل مواطن وواجب على كل مواطن في نفس الوقت، فمن حق المواطن أن يشارك ويقول رأيه ويعبر عنه

بالطرق السلمية المشروعة، ومن الواجب عليه وباعتباره عضوًا في المجتمع ألا يتأخر عن تأدية الواجبات، إذ من حقه وواجبه أيضًا أن يشارك في صناعة حاضر هذا الوطن ومستقبله، وهو الأمر الذي يتطلب عدم اعتزاله الحياة العامة. ومن قنوات المشاركة الشرعية:

١. استخراج بطاقة انتخابية، من سن ١٨ سنة للذكور والإناث، والتوجه إلى صناديق الانتخابات، لاختيار الشخص المناسب سواء في الانتخابات الرئاسية أو في الانتخابات النيابية (مجلس النواب) أو الانتخابات المحلية.

٢. عضوية الأحزاب السياسية.

٣. عضوية منظمات المجتمع المدني من جمعيات ومؤسسات أهلية ومراكز خاصة بحقوق الإنسان.

٤. التفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمرئية والمسموعة، والوسائل الإلكترونية التي تُمثل ما اصطلح على تسميته بوسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي.

٥. المشاركة في أنشطة وفعاليات اتحاد الطلاب بالمدارس والكليات.

٦. المشاركة في أنشطة وفعاليات النقابات المهنية، مثل نقابة: المهندسين، والمحامين، والأطباء، والصحفيين، والتجاريين.. وغيرها، كل حسب مجاله.

قيم Values

أولى عناصر البناء الاجتماعي، حيث المُثل العليا والأفكار التي لها وزن في المجتمع، وتعمل القيم في توافق وتكامل وتناسق فيما بينها، وهي تمثل الصفات والمثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الناس إليها ويتطلعون لها. وهناك القيم الروحية Spiritual Faith، وهي عبارة عن المعتقدات الغيبية التي يعتقدها الإنسان من ديانات وعقائد، وهي التي تضفي على حياته البهجة والسرور نتيجة الاعتقاد

بالسعادة في الدنيا والآخرة، وهناك القيم الشخصية Personal Values، وهي القيم التي تتركز بين مجموعة من الأفراد في مهنة واحدة أو مجموعة عرقية أو أقلية في المجتمع، ولا تنتشر بين كافة الشعب والجماهير.

لا مركزية Non-central

مفهوم يُقصد به إعطاء الفروع سلطات المركز الرئيسي، أي نقل السلطات إلى الفروع والمحليات وعدم تركيز كل السلطات في العواصم والمراكز الرئيسة.

المجتمع المدني Civil Society

مجموع التنظيمات المجتمعية من مؤسسات وجمعيات ومنظمات وهيئات ومجالس ونقابات وأحزاب وغيره، والتي يكون لها امتداد جماهيري وأطر تنظيمية وتُساهم بطبيعة عملها في إرساء أسس الديمقراطية، والحد من سلطان الدولة ونفوذها وتدخلها في المجتمع وتخضعها للمساءلة أمام الرأي العام والجمهور. إن منظمات المجتمع المدني هي منظمات طوعية غير هادفة للربح تقوم بأنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة وتُساهم في تنمية المجتمع، ومن ثم فإن المجتمع المدني وحدة مستقلة ومميزة عن المجتمع السياسي؛ أي أنه لا يخضع لتأثير النظام السياسي أو الطبيعي، وإنما هو يمثل مجموعة قوى تميل (عندما تحقق تطورًا بعد ذلك) إلى إخضاع المجتمع السياسي ذاته، فالمجتمع المدني يمثل نسق العلاقات الاجتماعية المتبادلة.

إن المجتمع المدني (بكلمات أخرى) هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيًّا، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها، ومنظمات المجتمع المدني ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي، والإدارة السلمية للاختلافات والتسامح، وقبول الآخر، وغيرها.

تتمثل مكونات وأبعاد تعريف المجتمع المدني في النقاط التالية:

١. الفعل الإرادي الحر أو الطوعي، فالمجتمع المدني هو القطاع المنظم من المجتمع.

٢. منظمات المجتمع المدني غير هادفة للربح، حيث تهدف إلى تحقيق النفع العام للمجتمع ككل أو لبعض الفئات المهمشة أو التعبير عن مصالح أعضائها.

٣. منظمات المجتمع المدني لا تسعى إلى السلطة.

٤. الاحترام المتبادل حتى مع اختلاف الآراء والتوافق والتراضي والإدارة السلمية للاختلافات.

ويرتبط المجتمع المدني بمصطلحات أخرى منها: المنظمات غير الحكومية، والمنظمات التطوعية، والمنظمات الأهلية، والمنظمات غير الربحية، والمنظمات القاعدية، والقطاع غير الربحي، والقطاع المستقل، والقطاع التطوعي، والقطاع الأهلي.

محاسبة Accountable

خضوع الذين يتولون المناصب العامة للمساءلة القانونية أو الإدارية أو الأخلاقية إزاء قراراتهم وأعمالهم، مثل مسئولية الموظف العام أمام جهات أخرى منتخبة (مجلس النواب والمجالس المحلية مثلاً)، أو مسئوليته أمام هيئته المرجعية، والمواطنين.

المحاكمة العادلة Fair Trial

ينصرف مدلول المحاكمة العادلة إلى مجموعة من القواعد والإجراءات التي تُدار بها الخصومة الجنائية في إطار من حماية الحرية الشخصية وحقوق الإنسان والتي تكون في مجموعها أساسًا أوليًّا لإقامة العدالة وسيادة القانون، حيث يغطي مصطلح المحاكمة العادلة حق الفرد في مرحلة ما قبل المحاكمة وفي أثنائها وفي أعقابها، ويُفترض عدم الإخلال به حتى في حالات الصراع المسلح وحالات الطوارئ.

والحق في المحاكمة العادلة من المبادئ المستقرة في الضمير الإنساني بحيث لا يخلو نص في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان من التأكيد عليه، كما تنص عليه أغلب الدساتير والتشريعات الوطنية، فعلى الصعيد الدولي حرصت المواد ٧ و٨ و١٠ و١١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على تأكيد هذا الحق وكفالة متطلباته، فبينما نصت صراحة المادة ٨ من الإعلان على وجوب كفالة هذا الحق، أقرت المواد ٧ و١٠ و١١ هذا الحق ضمنيًّا حيث عنيت أساسًا بتحديد مستلزماته ممثلة في مبادئ: المساواة أمام القانون، واعتبار المتهم بريئًا حتى تثبت إدانته قانونًا، والأثر الفوري للقانون، وعدم تطبيق القوانين بأثر رجعي، وحق المتهم في المثول أمام المحكمة المختصة، واستقلال السلطة القضائية.. وغيرها. كما اشتملت المادة ١٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦م على الضمانات الأساسية التي تشكل متطلبات ضرورية لضمان الحق في المحاكمة العادلة، هذه الضمانات التي تتمثل في عدد كبير من المبادئ، ومن تلك المبادئ: اعتبار الفرد بريئًا إلى أن تثبت إدانته، وحق الفرد في أن يُحاكم أمام محكمة مختصة وحيادية ونزيهة ومنشأة بحكم القانون، والمساواة أمام القضاء والقانون، والحق في الدفاع، وحق الطعن أمام محكمة أعلى، وحق المتهم في محاكمة سريعة دون تأخير لا مبرر له، وعلانية المحاكمة، وأن تكون المحاكمة بلغة يفهمها المتهم أو يزود مجانًا بمترجم ما لم يكن يفهمها، وعدم إكراه المتهم على الشهادة ضد نفسه.

مساءلة Accountability

واجب المسئولين عن الوظائف العامة سواء كانوا منتخبين أو معينين، تقديم تقارير دورية عن نتائج أعمالهم ومدى نجاحهم في تنفيذها، وحق المواطنين في الحصول على المعلومات اللازمة عن أعمال الإدارات العامة حتى يتم التأكد من أن عمل هؤلاء يتفق مع تعريف القانون لوظائفهم ومهامهم، وهو ما يشكل أساسًا لاستمرار اكتسابهم للشرعية والدعم من الشعب، والتي على أساسها يتم انتخابهم وإعادة انتخابهم ومساءلتهم.

مساواة Egalitarianism, Equality

من أهم القيم في عالمنا المعاصر، وتعبر عنها الفلسفة الاشتراكية بأنها حتمية، حيث تكون الكفاءة هي أهم المعايير التي تحل محل المكانة في اختيار الأفراد وفي ترقيتهم، وتعني مساواة الجميع أمام القانون، وأنهم سواء، لا فرق بين فرد أو آخر بسبب اللون أو الأصل أو الجنس أو الدين أو المذهب، فالجميع يتمتع بحقوق وواجبات متساوية.

مسئولية Responsibility

الإقرار بما نصدر من أفعال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج قد تكون معنوية (الاحترام أو التحقير) أو اقتصادية (التعويض المالي عن الضرر) أو قانونية (الجزاء) أو دينية (الثواب والعقاب) أو أخلاقية (المدح أو الذم). تقوم المسئولية على الحرية ولا يُكلف بها فاقد الأهلية العقلية، وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة. والمسئولية من حيث اللغة: نجد أن المسئول من رجال الدولة: الشخص المنوط به عمل تقع عليه تبعته، والمسئول بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر واقع تقع عليه تبعته، ويُقال: أنا بريء من مسئولية هذا العمل، وتُطلق أخلاقيًّا على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً وتطلق (قانونًا) على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون.

المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

إحساس الفرد بواجباته المادية والمعنوية تجاه الآخرين وتجاه الجماعة التي هو عضو فيها، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها ويقبل الدور الذي أقرته الجماعة له ويعمل على تنفيذه ومحاولة الانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها، بما يعزز التضامن الاجتماعي في التصدي لقضايا الجهل والفقر وعدم المساواة، وتتجلى المسئولية الاجتماعية في عدم التهرب من دفع الضرائب، وفي الانخراط بعمل

الجمعيات الأهلية (بيئية، تعاونية، نسائية)، والنقابية والأحزاب السياسية، كما في المساهمة بأعمال الإغاثة ومساعدة المحتاجين وغير القادرين.

مسئولية جماعية Collective Responsibility

المعيار الاجتماعي الذي يقرر أن الأسرة أو الجماعة الاجتماعية الأكبر منها تُعتبر مسئولة عن سلوك أعضائها، ولا بد من وضع هذه الجماعة في الاعتبار، إذا ارتكب العضو أو مجموعة من الأعضاء أي سلوك انحرافي. يرتبط مصطلح المسئولية الجماعية بمصطلح «مسئولية تضامنية».

المشاركة Participation

المساهمة في نشاط معين، والتواجد مع آخرين، وتعني المشاركة الفعالة أن يتوفر للأفراد الفرص الكافية والمتساوية للتمكن من التصريح عن اهتماماتهم والتعبير عن الخيارات المفضلة لديهم. ويمكن أن تكون المشاركة بشكل مباشر أو عبر ممثلين شرعيين. وتعني المشاركة عدم معاملة الناس كأهداف سلبية؛ أي مجموعة مستهدفة نصوب عليها، بل هم فاعلون وكاملو النشاط وقادرون على التعبئة الشاملة للقوة بهدف إعادة تشكيل المجتمع لتسهيل وصول المجموعات المستبعدة إلى حقوقها الاجتماعية، كما أن المشاركة دون تمكين لا تعني الكثير، والتمكين يتطلب التعليم لإدراك الحقوق، ويتطلب بناء القدرة على العمل الجماعي وإطلاق النشاط التشاركي للمجتمع المدني بصفته إطاراً شاملاً للحقوق يتيح التمثيلية والاتصال والمحاسبة ومكافحة الاستبعاد حيثما وجد، بدءًا من الأسرة والعائلة مروراً بمكان العمل وصولاً إلى التشكيلات الاجتماعية الأوسع وبكافة أشكاله بما فيها الإهمال والتهميش الاجتماعي.

إن المشاركة عملية يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

مشاركة سياسية Political Participation

الأنشطة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات أو السياسات التي يتخذونها وتعتمد في الأساس على التعددية بين جميع الأطياف السياسية التي تعلي مصلحة الوطن على مصالحها الشخصية. وتتمثل المشاركة في الانتخابات والمؤتمرات والمجالس النيابية والتشريعية.

المصالحة Reconciliation

عملية استعادة العلاقات المقطوعة بين طرفين أو فريقين، والتوصل إلى اتفاق أو أرضية مشتركة بينهما، وتهتم برامج المصالحة (Reconciliation Programs) بتشجيع دمج المجموعات المتنافسة أو المهمشة ضمن الاتجاه السائد في المجتمع، وذلك عبر تأمين فرص متكافئة في المساهمة في صنع القرار السياسي، وفي الوصول إلى الشبكات الاجتماعية والموارد الاقتصادية والمعلومات.

مصلحة عامة Public Interest

أحد وظائف الدولة الحديثة، والتي تتمثل في حمايتها تحقيقًا للمصلحة العامة في الداخل والخارج، بالإضافة إلى قيامها بالدور التنموي الحديث الذي يتمثل في قيام الدولة بدور المنظم الاقتصادي (Entrepreneur).

معايشة Communalism

يُستخدم هذا المصطلح ليشير إلى علاقة تقوم على التعاون والتنافس معًا، بين الذين يشاركون في تقسيم متكامل للعمل، وأحيانًا يرتبط استخدام هذا المصطلح بمصطلح آخر هو التكافل الذي يقوم على التعاون أو المساعدات المتبادلة التي تنشأ بين الجماعات في المجتمعات المحلية.

معايير اجتماعية Social Norms

ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات واتجاهات وقيم وغير ذلك من محددات، وتُعتبر هذه المعايير الاجتماعية بمثابة أطر يرجع إليها الفرد كي تكون مرشداً لما ينبغي أن يكون سلوكه عليه.

منظمات دولية غير حكومية

International Non Governmental Organizations

المنظمات الدولية التي تضم أشخاصًا اعتباريين بصفتهم وبعملهم وبمؤسساتهم وليس عن طريق الدول، وهي هيئات خاصة Private Bodies، وتقوم بتنظيم كل شيء مثل: المناسبات الرياضية العالمية كالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، واللجنة الأوليمبية الدولية، ومثل المساعدة الطبية Medical Aid كالصليب الأحمر Red Cross والهلال الأحمر، وهذه المنظمات تتخطى الحدود القومية.

وبشكل عام فإن المنظمات غير الحكومية Non-Governmental Organizations تتكون من أفراد من خارج الحكومة، تراقب حقوق الإنسان والهيئات المعنية مثل لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بعضهم كبير ودولي مثل الصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية، وبعضها صغير ومحلي مثل المنظمات التي تعمل من أجل الدفاع عن ذوي الحاجات الخاصة في مدينة ما، أو مجموعة تعمل لتعزيز حقوق الإنسان في مخيم للاجئين، وتلعب هذه المنظمات دورًا رئيسًا في التأثير على سياسات الأمم المتحدة وبعضها يتمتع بالصفة الاستشارية في الأمم المتحدة.

منظمات طواعية Voluntary Associations

المنظمات التي تعمل عن طريق العمل التطوعي الفئوي أو الاجتماعي، مثل النقابات والجمعيات الأهلية، وهي تشارك في السلطة من أجل استقرار النظام السياسي الديمقراطي، وهي تُساهم في الحد من الصراع الاجتماعي داخل المجتمع، وتُعد قيمة التطوع من القيم الإيجابية المطلوبة في المجتمع.

مواثيق أخلاقية Ethical Codes

مواثيق للحفاظ على آداب وإنسانية المهن المختلفة لعدم إفشاء أسرارها، ويلتزم المسئولون بأداء قسم للحفاظ على الأمانة وأخلاقيات المهنة، أي أخلاقيات العمل العام، مثل الأطباء والمحامين والصحفيين والوزراء وقادة الرأي وخلافهم.

المواطنة Citizenship

تعبير عن حركة الإنسان اليومية مشاركًا ومناضلاً من أجل حقوقه بأبعادها المدنية والاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة مع الآخرين من دون تمييز لأي سبب، واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية بما يُتيح له اقتسام الموارد في إطار الوطن الواحد الذي يعيش فيه مع الآخرين، والمواطنة كذلك مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي، وبين مجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة.

تتميز المواطنة بأنها ممارسة حية ومبادرة يمارسها الإنسان (المواطن) على أرض الواقع عمليًّا (الوطن)، وللمواطنة ثلاثة أركان رئيسية هي: الانتماء للأرض والمشاركة والمساواة، ليكون لكل مواطن نفس الحقوق وتكون عليه نفس الواجبات، حيث تتحول الأرض إلى وطن والإنسان الذي يحيا عليها ويشارك في صياغة حياتها ومقدراتها إلى مواطن. يقوم مبدأ المواطنة على أساس أن أصل المواطن الاجتماعي أو عقيدته أو ديانته أو مذهبه السياسي لا يجوز أن يُوظف سياسيًّا بما يجعل منه شكلاً من أشكال التمييز بين المواطنين في الحقوق والواجبات، ونفس الأمر في توزيع الثروة الأهلية على المواطنين بالمساواة ودون تمييز، ومن هنا تبدو المواطنة باعتبارها عامل تجميع واندماج وتكامل للتعدد والتنوع داخل المجتمع، وهي كذلك تحمل نفس الفعل والممارسة الحية للمواطن من خلال الأدوار المختلفة التي يقوم بها سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا.

إن المواطنة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع الجنسية، فحيث توجد الجنسية توجد المواطنة، وحيث لا توجد الجنسية لا توجد المواطنة، فالذين يحملون جنسية دولة ما هم الذين يمكن اعتبارهم مواطني تلك الدولة، فمن يحملون الجنسية المصرية (على سبيل المثال) هم الذين يمكن اعتبارهم المواطنين المصريين، وبالتالي فإن الذين لا يحملون جنسية الدولة لا يعتبرون من مواطنيها حتى لو أقاموا فترة طويلة أو قصيرة على أرضها.

للمواطنة مجموعة من الأبعاد التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. البعد المدني (المواطنة المدنية): حيث المساواة بين المواطنين أمام القانون دون تمييز لأي سبب.

٢. البعد السياسي (المواطنة السياسية): يشمل مجموعة من الحقوق والحريات والواجبات، فالمواطنون وحدهم هم الذين من حقهم ممارسة الحقوق السياسية المختلفة داخل الدولة التي ينتمون إليها ويحملون جنسيتها، مثل حق الانتخاب والترشيح وتكوين الأحزاب السياسية أو الانضمام لعضويتها، ومن ثم مشاركة المواطن/ المواطنة في كافة مجالات الحياة العامة.

٣. البعد الاقتصادي- الاجتماعي (المواطنة الاقتصادية- الاجتماعية): يشمل التمتع والاستفادة من كافة الحقوق والخدمات الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها هيئات الدولة المختلفة، ومن جانب آخر الالتزام بمجموعة من الواجبات في مقدمتها أداء الضريبة.

٤. البعد الثقافي (المواطنة الثقافية): ويشمل احترام التنوع الثقافي للمواطنين، وبمعنى آخر احترام الهويات الثقافية الفرعية للمواطنين، وتأكيد الحق في ممارسة حرية الرأي والتعبير، بالإضافة إلى حرية ممارسة العقيدة والحق في بناء دور العبادة.

وهناك مجموعة من الأسس والمبادئ التي ترتبط بمبدأ المواطنة، وتفسره، يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

١. المواطنة ليست منحة، أو عطية أو هبة، يمنحها الحاكم للمحكومين، ولكنها حق أصيل لكل مواطن.

٢. المواطنة هي حزمة أو مجموعة من الحقوق والواجبات، على كل مواطن ولكل مواطن، على قدم المساواة.

٣. المواطنة هي لجميع المواطنين، لكل الشرائح والطبقات: للرجل والمرأة، الغني والفقير، الأغيار دينيًّا، المختلفين فكريًّا وأيديولوجيًّا.. وغيرها.

٤. تقوم دولة المواطنة على احترام الدستور، وكذا القوانين المنبثقة منه وتطبيقها دون محاباة أو مجاملة لأحد على حساب آخر، فمع المواطنة يتم إعمال القانون في إطار من المساواة بين جميع المواطنين.

٥. مع المواطنة تتحقق المساواة، إذ ليس هناك أدنى وليس هناك أعلى بين المواطنين وبعضهم بعضًا، إذ إن الكل سواء أمام القانون، حيث تقوم المواطنة على أساس التكافؤ بين المواطنين لا على أساس التمايز؛ إذ هي تحظر كل أشكال التمييز بين المواطنين.

٦. الكل مدعو للمشاركة في كافة مجالات الحياة العامة دون تفرقة ودون تمييز.

٧. المواطنة تستوعب جميع المواطنين، ولا تستبعد أحدًا، حيث تقوم على الاندماج والاستيعاب وترفض الاستبعاد والتهميش.

٨. عندما تتحقق المواطنة على أرض الواقع عمليًّا، فإن الإنسان الذي يعيش في الدولة ويحمل جنسيتها هو مواطن يعيش في وطن.

٩. المواطن هو الفاعل الرئيس والعامل الأساسي في عملية المواطنة.

١٠. في المواطنة يندمج المواطن في العملية الإنتاجية والحياة المدنية بشكل عام دون استبعاد.

١١. المواطنة تمثل شرطًا أساسيًّا للديمقراطية.

١٢. المواطنة تتجاوز مفاهيم الأقلية، والذمة، والملة، والطائفة، حيث يبرز الوطن الذي يضم ويستوعب جميع المواطنين.

١٣. المواطنة تتجاوز الانتماءات الضيقة (مثل: القبيلة، والعشيرة)، إلى الانتماء الأوسع الأكثر رحابة حيث الجماعة الوطنية التي تجمعها المصلحة العامة المشتركة.

نزاهة Integrity, Honesty

منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، كما تعني العفة والتجرد والاستقامة، وبالرغم من التقارب بين مفهومي الشفافية والنزاهة إلا أن الثاني يتصل بقيم أخلاقية معنوية بينما يتصل الأول بنظم وإجراءات عملية.

●●●

obeikandl.com